

سمات شخصية المدرب الرياضي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المبتدئين (9-12 سنة) في كرة القدم بالجزائر

جامعة المسيلة

أ/ منجي مخلوف

جامعة المسيلة

أ/عروسي عبد الرزاق

الملخص:

مقدمة:

لقد قطعت الرياضة مراحل عدة، من العهد البدائي إلى يومنا هذا، إذ مارست الشعوب الأولى بعض الأنشطة البدنية للتعبير عن انفعالاتها وعواطفها كسباقات الجري، المصارعة، الملاكمة، التسلق، الرماية، السباحة، وبعض ألعاب الكرة، فالرياضة وسيلة للحصول على القوة البدنية والصحة وتنمية الثقة بالنفس وضبطها بالأخلاق الكريمة.

ومما لاشك فيه أن كرة القدم من الرياضات الأكثر شعبية في العالم وشعبيتها لا تنحصر في عدد ممارسيها فحسب، بل تتعدى ذلك إلى محبيها ومناصريها، فلا عجب إذا استقطبت مباريات كرة القدم أكبر عدد من المتفرجين والمناصرين، ومن المؤكد أن كرة القدم قطعت أشواطاً كبيرة عبر مختلف مراحلها وشهدت مختلف جوانبها التكتيكية تطوراً مذهلاً في الآونة الأخيرة، حيث اهتم علماء النفس الرياضي بدراسة سلوك الفرد والطرق التي يتصرف بها، كما يهتم بدراسة السمات والاتجاهات والميول والعمليات العقلية، ويلعب دور علماء النفس دوراً هاماً في تعليم النشاط الرياضي، واختيار أنسب الطرق لتعليم المهارات الحركية بما يتناسب مع استعدادات وقدرات المتعلم، وأن يتم ذلك بكفاءة وفعالية وعلى أسس علمية صحيحة تساعد على التعلم وكذلك الدوافع الإيجابية لها دور هام لإحداث التعديل في سلوك الفرد.⁽¹⁾

حيث أجمع علماء النفسي أنه لا يمكن تصور تعلم بدون دافعية، وبالتالي تعدد محاولات تعريفها حيث تعتبر الدافعية هي المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، هذه الأسباب تربط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى،⁽²⁾ ويرى THOMAS.R أنها عبارة عن كلمة عامة تختص بتنظيم السلوك لإشباع الحاجات والبحث عن الأهداف.⁽³⁾

أما عند أليكسون فالدافعية مجرد الرغبة في النجاح أو أنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن ينفذ بصورة جيدة.⁽¹⁾ حيث نجد أن الدافعية في التعلم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بين المدرب والمدرّب ولهذا اهتم علم النفس والتربية بموضوع الشخصية، لهذا الأخير منذ القدم والتي كانت في كل مرة تشكل محك ومجالاً للنقاش، فمنهم من نظر إليها من جانب مكوناتها ومنهم من نظر إليها من جانب أبعادها ونموها وتطورها وبناءها، واختلفوا أيضاً في محدّداتها بين ما هو وراثي وما هو بيئي، وكذا طرق قياسها على أساس نظريات متعددة ومتباينة فهذا يميّز بشخصية تظهر أداء الواجب واحترام العمل وعدم الاكتراث للتقاليد، وهذا نجد عنده العاطفة، وهذا منطوي، وآخر تبدو عليه مظاهر الغضب والزفرة والتوتر وغيرها، كل هذا جعل من دراسة الشخصية موضوعاً أو محل إثارة للجدل والتساؤل، وعلى دراية كبيرة من الاختلاف والتضارب ففكرية الشخصية ترى أن لكل شخص سمات معينة هي التي تحدد طبيعة الشخص وسلوكه، هذه النظريات تتفق فيما بينها على أن الشخصية تتضح من خلال طريقة ونمط السلوك، فالشخصية تكون دائماً ثابتة نسبياً، وهذا ما نجده لدى مدرب كرة القدم في نمطه وأسلوبه وطريقته ومشاعره وأحاسيسه الخاصة.

حيث يشير أسامة كامل راتب (1995) أن الهدف من دراسة سلوك وسمات الفرد الرياضي هو محاولة اكتشاف الأسباب أو العوامل النفسية التي تؤثر في سلوك الرياضي، بالإضافة إلى تأثير الممارسة الرياضية ذاتها على سماته النفسية والشخصية مما يساهم في تطوير الأداء الأقصى (MAXIMUM PERFORMANCE) وتنمية الشخصية.⁽²⁾

(2) صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة، ط1، بدون سنة نشر، ص22.

(3) Thomas.R: préparation psychologique du sportif, éd, vigat, 1991, p32

(1) مصطفى أحمد زكي، تقديم عثمان نجاتي، الرعاية الوالدية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 1974، ص144.

(2) أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص17.

وتأتي دراستنا لمحاولة معرفة سمات شخصية المدرب وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المبتدئين (9-12 سنة) في كرة القدم وهذا بعد الإلمام ببعض المفاهيم الأساسية للموضوع، ووجود مقاييس لقياس السمات الشخصية للمدرب ودافعية التعلم لدى المبتدئين.

إشكالية البحث:

إن لعبة كرة القدم هي لعبة رياضية من بين العدد من الرياضات الجماعية والتي مر على ظهورها أكثر من قرن، حيث أصبحت هذه الرياضة واحدة من الرياضات الأكثر جاذبية للممارسين حتى المتفرجين، ويلاحظ المتتبع لأخبار الرياضة العالمية وحتى الوطنية أن هناك تطور كبير في مستوى الأداء المهاري والفني لهذه اللعبة، مما يعطي للبطولات والدوريات طابع تنافسي وإثارة كبيرة مما يجعلها محل استقطاب الجميع. ولعل من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية التدريب والارتقاء بمستوى الرياضيين نحو الأفضل نجد " المدرب الرياضي"، حيث أن المدرب من الشخصيات التي تملك فلسفة خاصة، تلي عليه بعض الواجبات والصفات والخصائص المعينة التي ينبغي على هذا الأخير أن يتحلى بها ويزاولها، فالمدرب اليوم يمكن أن يوصف على أنه الأب الحامي للاعبين كما هو أيضا المدرب الرايح (1). وكما صوره سفوبودا (SVOBODA) 1973 في جملة عن المدربين قائلا: "هم أشخاص مسيطرون وعازمون أحياء الضمير، وشعوريا ثابتون وناضجون." (2)

والمدرب في علاقته مع اللاعبين يشكلون وحدة متكاملة تنبع أو تنفزع منها فروع ومميزات تخص أفراد الفريق الرياضي، وهذا يقودنا إلى الحديث عن مكانة سمات شخصية المدرب الرياضي في الرفع من دافعية التعلم لدى المبتدئين (9-12 سنة) في كرة القدم. وذلك إيمانا منا بأهمية هذه المرحلة العمرية في عملية التعلم الحركي، هذا ما وقفنا عنه بحكم اختصاصنا في مهنة التدريب واحتكاكنا بمدارس كرة القدم حيث لاحظنا أن دافعية التعلم لدى المبتدئين تختلف باختلاف سمات شخصية المدرب، وذلك من خلال طريقة توجيهه وتلبية حاجيات ورغبات المتعلمين وفق مناهج تتناسب مع النمو العقلي والجسمي والنفسي لهذه المرحلة العمرية حيث يعتبرها العلماء بمثابة العمر الذهبي لعملية التعلم.

وتأتي دراستنا لمحاولة معرفة سمات شخصية المدرب الرياضي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم (9-12 سنة). ولهذا يمكن طرح السؤال الرئيسي على النحو التالي:

- هل هناك علاقة بين سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى المبتدئين (9-12 سنة) في كرة القدم؟
ومن خلال هذا التساؤل العام يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- 1- هل هناك علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي و الدافعية الداخلية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم؟
- 2- هل هناك علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي والدافعية الخارجية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي ونقص دافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم؟

فرضيات البحث:

بما أن الفرضية تتمثل في ذهن الباحث أو مجموعة من الباحثين احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث. فلقد تم وضع احتمالات يمكن أن تؤكد أو تنفي من خلال اختبارها في الواقع الميداني، وطبعاً فذلك يكون باستخدام منهج علمي، وبالاستعانة بأدوات ووسائل لجمع البيانات تم تفريغها وتحليلها وتفسيرها ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع يمكن طرح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- هناك علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم (9-12 سنة).

وسيتم اختيار هذه الفرضية العامة من خلال اختيار الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

- توجد علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي والدافعية الداخلية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم (9-12 سنة).

الفرضية الفرعية الثانية:

- توجد علاقة ارتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي والدافعية الخارجية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم (9-12 سنة).

(1) زكي محمد حسن: المدرب الرياضي أسس العمل في مهنة التدريب، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 1998، ص95.
CREVOISIER.J: Foot ball et psychologie, dynamique de l'équipe, paris, 1985, p203 (2)

الفرضية الفرعية الثالثة:

- توجد علاقة إرتباطية بين سمات شخصية المدرب الرياضي ونقص دافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم (9-12 سنة).

تحديد المصطلحات:

الشخصية:

تعريف كاتل (CATTEL) الشخصية ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين.

تعريف ألبورت (ALLPORT) الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه البيئية.⁽¹⁾

يعرفها إيزنك (H.EYSNCK) الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد تجاه بيئته.⁽²⁾

السمة:

- تعريف جيلفورد: السمة هي أي طريقة متميزة ثابتة نسبيا، بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد.

- تعريف جوردن ألبورت: أنها نظام نفسي عصبي مركزي عام يختص بالفرد، يعمل على بعض المثيرات المتعددة متساوي وظيفيا كما يعمل على إصداره وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري.

- تعريف رايمون كاتل: مجموعة ردود أفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحيان.⁽¹⁾

التعلم:

هو عملية تغيير أو تعديل في سلوك الفرد نتيجة قيامه بنشاط شريطة أن يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو لبعض الحالات المؤقتة لتعب أو لتعاطي بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل ذات التأثير الوقتي على السلوك أو الأداء.

- التعلم الحركي:

هو التغيير في الأداء أو السلوك الحركي كنتيجة للتدريب أو الممارسة وليس نتيجة للنضج أو التعب أو تأثير بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على الأداء أو السلوك الحركي.

التعلم الحركي في الرياضة هو عملية اكتساب إمكانيات السلوك التي يمكن الاستدلال عليها وقياسها عن طريق المستويات الحركية.⁽²⁾

- المدرب:

يعد المدرب الرياضي من الشخصيات التربوية تقود دور القيادة في عملية تربوية والتعليم، ويؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا والمتزن لشخصية الفرد الرياضي.⁽³⁾

مفهوم التدريب الرياضي:

يستعمل مفهوم التدريب في الكثير من المجالات ويعرف مارتن (MARTIN) على أنه العمليات التي تحدث تغيرات للحالة البدنية، الحركية، المعرفية، العاطفية.⁽¹⁾

ويشير دوران (M.DURAND) إلى تعريف التدريب على أنه مجموعة طرق مخططة بهدف تحسين الأداء الحركي وأضاف إلى ذلك أن التدريب يتألف من أقسام تعمل لتنمية المهارات البدنية والحركية والنفسية.⁽²⁾

الدافعية:

لغة: من فعل دفع، دفعا بمعنى أبعد شخصا أو شيئا وأزاله عن مكانه، جعل يتقدم بواسطة دافع محرك، يدفع قاربا شرعيا، وبدافع كذا بمعنى بداعي كذا والدافع المحرض على فعل شيء ما.⁽³⁾

(1) خليل مخائيل عوض: علم النفس العام، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص390.

(2) أحمد محسن صالح وآخرون: الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، ص292.

(1) دكتور محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص293.

(2) دكتور محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص333-337.

(3) قاسم حسن حسين: الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص709.

(1) WEINEK, J. MANUEL, d'entrainement hème édition, Vigot, paris, 2001, pp15

(2) رولان دورون، فرونواز بارد: موسوعة علم النفس، تعريب فؤاد شاهين، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، المجلد 1، 1997، ص411.

اصطلاحاً:

مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن.⁽⁴⁾
 - مثير فعال داخلي يسبب التوتر ويدفع الفرد إلى السلوك بطريقة تخفيض ذلك التوتر.⁽⁵⁾
 الدافعية هي الطاقات التي ترسم الكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي، أو تهيه له أفضل قدر ممكن من التكيف مع البيئة الخارجية.⁽⁶⁾
 الدافعية: تعود الدافعية إلى اللاتينية حيث نجد جذورها في كلمة Movere وتعني يدفع أو يحرك وتشمل دراستها على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك.⁽⁷⁾

أهمية البحث:

من خلال الدراسات السابقة، وما سبق ذكره وما قدمه الباحثون في إطار سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى هاته الفئة.
 1- هذا البحث ما هو إلا بحث تكميلي أو إضافي لعدة بحوث ونظريات في مجال دافعية التعلم والسمات الشخصية للمدرب الرياضي.
 2- إبراز نوع العلاقة بين سمات شخصية المدرب الرياضي واللاعب.
 3- إعطاء تصورات لأنواع الدافعية لدى اللاعبين.
 4- التأكيد على أهمية علم النفس الرياضي من خلال دراسة العلاقة بين المدرب والمتدرب.

أهداف البحث:

ككل دراسة علمية فإن الدراسة الحالية تهدف إلى إثراء البحث العلمي في المجال الرياضي وتطويره، وبما أن موضوع دراستنا متعلق بمجال التدريب الرياضي، فإن الباحث يهدف من خلال دراسته إلى زيادة الرصيد العلمي في مجال المهارات النفسية التي لها علاقة بالمجال الرياضي، ولهذا جاءت أهداف هذا البحث كما يلي:

- 1- تنوير الوسط الرياضي بأهمية سمات شخصية المدرب الرياضي وعلاقتها بدافعية التعلم.
- 2- إبراز السمات المرغوب فيها لدى المدرب الرياضي في عملية التعلم.
- 3- توضيح علاقة سمات شخصية المدرب الرياضي بأنواع الدافعية الرياضية.
- 4- إثبات أن سمات المدرب تؤثر مباشرة في شخصية ودافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.
- 5- فتح المجال لمزيد من البحوث لمعرفة المهارات النفسية المختلفة وعلاقتها بدافعية التعلم في كرة القدم.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة كوبر 1969.

إن استقراء البحوث السابقة التي اهتمت بدراسة الشخصية وعلاقتها بالأداء الرياضي يفيد أنه وجهت له اهتمامات نحو الإجابة عن تساؤلات أربع هي:

- هل تختلف السمات الشخصية بين الرياضي وغير الرياضي؟
- هل تختلف السمات الشخصية تبعاً لاختلاف نوع الرياضة؟
- هل تختلف السمات الشخصية تبعاً لمستوى المهارة؟
- هل توجد سمات شخصية تميز اللاعبين؟

حيث أرجع كوبر نتائج البحوث التي تناولت العلاقة بين السمات الشخصية والأداء الرياضي خلال الفترة بين 1937-1967 وتوصل أن هناك ست سمات نفسية ترتبط بالأداء الرياضي:⁽¹⁾

- الانبساطية

- السيطرة

(3) صبحي حموي وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص120.

(4) خليل المعاينة: علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2000، ص22.

(5) فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص363.

(6) صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة، ط1، الأردن، ص22.

(7) ع. اللطيف محمد خليفة: الدافع للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص68.

(1) أسامة كامل التوب: علم النفس الرياضية، المفاهيم والتطبيقات، ط3، دار الفكر العربي، جامعة حلوان، القاهرة، 2000، ص43.

- الثقة بالنفس.

- المنافسة.

- انخفاض القلق.

- تحمل الألم.

الدراسة الثانية: دراسة إبراهيم عبد ربه خليفة 1985 وهي دراسة قدمها الباحث لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان: الصفات الحركية والقياسات الجسمية والسمات الدافعية المميزة لمسابقي الميدان والمضمار، رسالة دكتوراه لكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان.

حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (207) متسابق وقد أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة طردية بين السمات الدافعية والمستوى الرقي لمسابقي الوثب العالي ودفع الجلة، علاقة عكسية بين سمات الدافعية والمستوى الرقي لمسابقي 100 م (عدو) كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في السمات الدافعية بين متسابقي الثلاث، مسابقات ذوي المستوى الرقي العالي.⁽¹⁾

الدراسة الثالثة:

دراسة كمال بوعجناق 1998: هي دراسة قدمها الباحث لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية وكانت بعنوان "دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي" وذلك بعينة بحث بلغت 210 تلميذ موزعين على مدارس التعليم الثانوي لولاية الجزائر، وقد توصل الباحث إلى تحديد أربع أبعاد للدوافع نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وهي في الشكل التالي: دوافع اللياقة البدنية والصحية، الدوافع الاجتماعية والحلقية، الدوافع النفسية والعقلية، دوافع التشجيع الخارجي.⁽²⁾

الدراسة الرابعة:

دراسة مدحت صالح عام 1989: والتي تناولت دراسة أبعاد الدافعية الرياضية لدى لاعبي كرة السلة وعلاقتها بمستوى الأداء من خلال الدراسة المقارنة بين مجموعتين، مجموعة المستوى الأعلى وه (المتفوقون)، وبين مجموعة المستوى الأدنى وهم الغير متفوقون، وقد بلغت عينة الدراسة 64 لاعبا، وبينت هذه الدراسة من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك فوارق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المستوى الأعلى.⁽³⁾

الدراسة الخامسة:

اهتمت الدراسات بالكشف عن الصفات التي تجعل فرد ما يحتل مكانة قيادية مفيدة داخل الجماعة، فلقد لخص "أوجليف وتونكو 1966" في دراسته التي أجريت على مجموعة مختارة من المدربين لغرض التعرف على طبيعة شخصية المدرب المثالي، فتوصل إلى أن المدرب هو شخص ناضج لديه الرغبة في الوصول للقيمة ويتحمل المسؤولية، وصفات قيادية عالية. وفي دراسة أخرى "ستوجريل" توصل إلى أن القيادة ترتبط بالقدرة العقلية والتحصيل والانجاز الرياضي، المسؤولية، المشاركة، المكانة الاقتصادية والاجتماعية.

وقد تمكن "لمانن" باستخدام التحليل العاملي أن يختزل كل المتغيرات التي أمكنه أن يحضرها من الدراسات المختلفة عن العلاقات بين الشخصية والقيادة إلى سبعة عوامل رئيسية هي ⁽¹⁾: " الذكاء، التوافق، الانبساط، الانطواء، السيطرة، الذكورة، الأنوثة، المحافظة".

أهمية الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1- التأكيد على أهمية سمات الشخصية لدى المدرب.

2- اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي.

3- تنوعت هذه الدراسات بين كرة القدم وكرة السلة والسباحة.

4- تراوح حجم العينة من فرد واحد إلى (210).

(1) المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة حلوان، العدد 53، 2008.

(2) كمال بوعجناق: دوافع التلاميذ المراهقين ومدى إقبالهم على ممارسة التربية البدنية والرياضية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم، 1998.

(3) صالح مدحت: دراسة الدافعية الرياضية وعلاقتها بمستوى الأداء للاعب كرة السلة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ع53، جامعة حلوان، القاهرة، 1989، ص23.

(1) دراسة عايذة خليفة داود، حسين علي الداودي: تحديد الصفات الشخصية للمدربين الرياضيين ومن وجهة نظر لاعبيهم في الأندية الرياضية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس علوم الرياضة في عالم متغير، كلية التربية الرياضية، المجلد الثاني، الجامعة الأردنية، 2006.

ومن هنا لقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد العديد من الإجراءات المنهجية وترتيب الأفكار التي يجب أن تراعى منهجية البحث العلمي وأسلوب المعالجة الإحصائية، وكانت أوجه الاستفادة في النقاط التالية:

- 1- لقد ساعدت الباحث في تحديد بعض جوانب الإشكالية وفهم الموضوع أكثر.
- 2- كما أفادت الباحث في تدعيم الإطار النظري، وتزويد الباحث بالمراجع والمصادر المتنوعة.
- 3- نتائج الدراسات السابقة ساعدتنا في توضيح وتفسير نتائج الدراسة الحالية.
- 4- تحديد المنهج المستخدم.
- 5- تحديد العينة وميزاتها.
- 6- تحديد المقاييس والاختبارات والوسائل الإحصائية المستعملة في هاته الدراسة.

منهج الدراسة:

وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث الذي نحن بصدد دراسته، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ويعرف هذا المنهج على أنه عبارة عن استقصاء ينصب غي ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلامات بين عناصرها.⁽¹⁾ المنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل.

مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث الوصفية الارتباطية وهو يتطلب دقة عالية وبالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.⁽²⁾

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدارس كرة القدم (9-12 سنة) لرابطة باتنة القسم الجهوي الأول للموسم الرياضي 2011/2012 والبالغ عددهم كالتالي:

- 16 مرب كرة القدم.
- 16 مدرسة كروية كل مدرسة تحوي 18 لاعبا.
- حي نجد إحصائيا 16 مدربا، 288 لاعبا.

الدراسة الاستطلاعية:

وبغرض اطمئنان الباحث على إمكانية تطبيق المقاييس على العينة، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على مدرسة من مدارس كرة القدم حيث تضم 18 لاعبا ومدربا من مجتمع الدراسة وتم استبعادهم من عينة الدراسة، وهذا من أجل معرفة العقبات التي تعترض سير الاختبار، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف:

- الإعداد الجيد لمكان إجراء الاختبار.
- الوقوف على المشاكل والصعوبات الممكن حدوثها أثناء تنفيذ الاختبار.
- الوقوف على ملائمة عبارات المقاييس أو الاختبار مع العينة المختارة.
- وقد أظهرت نتائج الدراسة ملائمة المقاييس لعينة البحث التي هي قيد الدراسة.

عينة البحث:

إن الاختيار الجيد للعينة يعد من الخطوات المهمة في البحث العلمي والذي بعد الباحث عن الوقوع في الأخطاء، مما يعطي للبيانات المستخلصة الدقة والصحة، وأن العينة المختارة هي الجزء الذي يجري عليه الباحث مجمل محور عمله عليه.⁽¹⁾ اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي بطولة الجهوي الأول لرابطة باتنة أي 10 مدارس كرة القدم أي بمجموع 180 لاعب من أصل 288 لاعب، و 10 مدربين من أصل 16 مدرب.

مجالات البحث:

المجال المكاني:

(1) رابح تركي: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص23.

(2) شفيق محمد: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص184.

(1) وجيه محبوب: البحث العلمي ومناهجه، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص339.

طبقت الاختبارات على 10 مدارس لكرة القدم فئة (9-12 سنة) التي تنشط في رابطة باتنة القسم الجهوي الأول
تم اختبار الباحث لهاته المدارس العشرة من ضمن 16 مدرسة للاختبارات التالية:

- 1- وجود تسهيلات من طرف المشرفين على هاته المدارس.
- 2- قرب هاته المدارس من الباحث.
- 3- معرفة الباحث الشخصية لبعض المدربين لهاته الفئة.
- 4- وجود غرف كبيرة تسهل عملية توزيع المقاييس.
- 5- وجود هياكل مساعدة لإجراء وتنفيذ الاختبارات.

لمجال الزمني:

تمت دراستنا هذه خلال الفترة الزمنية الممتدة من الشروع في جمع المادة العلمية وضبط أدوات البحث وتحديد الإطار المنهجي للبحث حيث تمت بداية البحث من 25 جانفي 2012 إلى غاية 05 جوان 2012 حيث تم جمع كل البيانات وتفرغها وتحليلها، وتطبيق المعالجة الإحصائية للنتائج.

أدوات البحث:

اعتمد الباحث في هذا الموضوع على:

- 1- مقياس سمات شخصية المدرب الرياضي.
- 2- مقياس دافعية التعلم (مقياس الدافعية الرياضي).

عرض أدوات البحث:

وصف مقياس سمات شخصية المدرب الرياضي:

صمم هذا المقياس الدكتور محمد حسن علاوي (1994) لقياس السمات الشخصية للمدرب الرياضي، تتضمن قائمة هذا المقياس على 15 سمة وعكسها بطريقة التمايز السياقي ويقوم المدرب الرياضي بالإجابة على القائمة طبقا لدرجة انطباقها عليه، وطبقا لتعليمات القائمة وذلك على مقياس سباعي التدرج.

التصحيح:

يتم تصحيح القائمة في ضوء مفتاح التصحيح التالي:

يتم جمع الدرجات لجميع العبارات القصوى للقائمة 105 درجة والدرجة الصغرى 15 درجة، وكلما اقتربت الدرجة من الدرجة القصوى كلما أشار ذلك إلى تميز المدرب الرياضي بسمات شخصية إيجابية كما يمكن استخدام التقديرات التالية:

- من 15-30 درجة ضعيف.

- من 31-45 درجة أقل من المتوسط.

- من 46-60 درجة متوسط.

- من 61-75 درجة جيد.

- من 76-90 درجة جيد جدا.

- من 91 فأكثر ممتاز.⁽¹⁾

صدق المقياس:

لا يحصل الاختبار على صدقه الظاهري إلا إذا كان هناك اتفاق من قبل المتخصصين على ملاءمته أو صلاحيته.

حيث يشير أبيل (EBEL 1972) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار والمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين والحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ما وضع من أجله، حيث تم عرض المقياس بتعليقاته ومحتواه وطريقة تصحيحه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، حيث أقرروا صدق المحتوى لهذا المقياس بمعنى يقيس ما وضع من أجله ثبات المقياس:

(1) د. محمد حسن علاوي: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر 1998، ص85.

حيث قمنا في دراستنا الحالية بحساب معامل ثبات المقياس وهذا بطريقة إعادة تطبيق الاختبار "Test.Retest" وكانت المدة بينها 20 يوما، فكان معامل الارتباط بالنسبة للمقياس $r = 0.79$ عند مستوى الدلالة 0.01، أما الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي للثابت حيث يقول "الأستاذ محمد صبحي حسنين" كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي شريطة أن يحسب الثابت بأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار "Test.Retest"⁽¹⁾.

$$\sqrt{0.79} = 0.88$$

وعليه فإن الصدق الذاتي للمقياس : $\sqrt{0.79} = 0.88$ من خلال هذه النتيجة يمكن اعتماد هذا المقياس في الدراسة لأن معامل الثبات المتحصل عليه والصدق الذاتي للمقياس يعتبر مرتفع جدا.

وصف مقياس دافعية التعلم:

هو مقياس يقيس الدافعية متعددة الأبعاد ويسمى مقياس الدافعية الرياضي من إعداد "بلتير" وتعريب وتقنين صدقي نور الدين محمد، والغرض من المقياس هو قياس الدافعية الداخلية والخارجية ونقص الدافعية وذلك لمساعدة المديرين والمربين على التعرف على مستوى أبعاد الدافعية المختلفة.

محتوى المقياس:

يتكون المقياس من (07) أبعاد وكل بعد يتكون من 04 عبارات وهذه الأبعاد تقيس ثلاثة أنواع من الدافعية الداخلية هي (الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية للانجاز، الدافعية الداخلية لخبرة الإثارة) وثلاثة أنواع من الدافعية الخارجية هي (الضبط الداخلي، الاحتواء، وتحقيق الذات)، وبعد نقص الدافعية ويتم الإجابة على العبارات وفقا لميزات تقدير سباعي حيث تمثل:

- الدرجة = (1) لا تنطبق مطلقا.

- الدرجة = (4) تنطبق بدرجة متوسطة

- الدرجة = (7) تنطبق تماما.

تم الإجابة على عبارات المقياس بوضع علامة (x) موضحا ما درجة انطباق كل عبارة عليك.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس ومحتواه وطريقة تصحيحه على مجموعة من الدكاترة والمتخصصين حيث أكدوا صدق المحتوى لهذا المقياس بمعنى يقيس ما وضع من أجله

ثبات المقياس:

قمنا بحساب ثبات المقياس وهذا بطريقة إعادة تطبيق الاختبار "Test.Retest" وكانت المدة بينها 20 يوما فكان معامل الارتباط $r = 0.69$ ، أما الصدق الذاتي للمقياس فيساوي الجذر التربيعي للثابت.

$$\sqrt{0.69} = 0.83$$

من خلال هاته النتيجة يمكن اعتماد هذا المقياس في الدراسة لأن الصدق الذاتي للمقياس وعامل الثبات يعتبر مرتفع جدا.

ضبط متغيرات البحث:

إن مميزات الباحث هو ضبط متغيرات البحث ومن خلال هذا البحث يمكن أن يكون هناك :

المتغير المستقل: سمات شخصية المدرب الرياضي.

المتغير التابع: دافعية التعلم لدى المبتدئين (9-12 سنة) في كرة القدم.

الأدوات الإحصائية:

لقد تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية وهذا من أجل تحليل النتائج ومعرفة إحصائيا وهي:

1- المتوسط الحسابي:

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

$$= \frac{\sum x_i}{n}$$

ن

حيث م: المتوسط الحسابي، س: التكرارات، ن: مجموع القيم.

(1) محمد صبحي حسنين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج 1، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

2- الانحراف المعياري:

$$ع = \frac{\sqrt{س(س-1)}}{ن}$$

حيث:

ع: الانحراف المعياري.

س: درجة

س: المتوسط الحسابي

ن: عدد أفراد العينة.

3- معامل الارتباط.

حزمة البرامج الإحصائية: SPSS

تمت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة البرامج الإحصائية (SPSS8).

تحليل ومناقشة النتائج :

يمكننا تحليل طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث يمكننا هذا الأخير من معرفة ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرين طردية أم عكسية وكذلك يمكننا من معرفة شدة هذا الارتباط هل هو قوي أم ضعيف، وبعد تطبيقنا لهذا القانون على نتائج العينات العشرة استخلصنا النتائج المبرزة في الجدول الآتي وهذا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS14.0).

المتغيرات	النتائج
سمات شخصية المدرب	م 27.20
	ع
مجموع الدافعية	م 2386.50
	ع 742.68
مدخل الارتباط	0.96
مستوى الدلالة	0.01
حجم العينة	10

م: المتوسط الحسابي ، ع: الانحراف المعياري.

نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات سمات شخصية المدرب ومجموع الدافعية موجب يساوي 0.96 عند الدلالة (0.01) وهذا يعني أننا لا نقبل فرضية انعدام العلاقة بين المتغيرين عند دقة ثقة (99%).

وبما أن معامل الارتباط يساوي 0.96 فهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية أي أنه كلما ازدادت درجات سمات شخصية المدرب زادت دافعية التعلم عند اللاعب.

وهذا ما أكدته دراسة كوير 1969 حيث أرجع نتائج البحوث التي تناولت العلاقة بين السمات الشخصية والأداء الرياضي خلال الفترة من 1937-1967 وقد توصل إلى أن هناك ستة سمات نفسية ترتبط بالإنجاز، وكذا دراسة محمد حسن علاوي التي تعد من بين أهم الدراسات التي أبرزت سمة الاجتماعية عند الرياضيين والتي أكدت أهمية هذه السمة عند الرياضيين وهذا أيضا ما تؤكدته أيضا دراسة يونغ 1933 وبرونز 1966.(1)

من خلال هذا التحليل يمكن إثبات الفرضية العامة والتي يتضح من خلالها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.

(1) محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، ط7، دار المعارف، القاهرة 1991، ص31.

الفرضيات الجزئية:

نتائج الفرضية 1 الجزئية

المتغيرات	النتائج
سمات شخصية المدرب	م 27.20
	ع 27.47
الدافعية الداخلية	م 1031.60
	ع 316.83
معامل الارتباط	0.95
مستوى الدلالة	0.01
حجم العينة	10

نتائج الفرضية 2 الجزئية

المتغيرات	النتائج
سمات شخصية المدرب	م 67.20
	ع 27.47
الدافعية الخارجية	م 1031.00
	ع 321.23
معامل الارتباط	0.96
مستوى الدلالة	0.01
حجم العينة	10

نتائج الفرضية 3 الجزئية

المتغيرات	النتائج
سمات المدرب الشخصية	م 67.20
	ع 27.47
نقص الدافعية	م 223.90
	ع 105.64
معامل الارتباط	0.97
مستوى الدلالة	0.01
حجم العينة	10

من خلال ملاحظتنا للجدول والنتائج التالية نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات سمات شخصية المدرب والدافعية الداخلية موجب يساوي 0.95 عند الدلالة (0.01) وهذا يعني أننا لا نقبل فرضية انعدام العلاقة بين المتغيرين عند درجة ثقة (99%)، وبما أن معامل الارتباط يساوي 0.95 فهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية أي أنه كلما زادت درجات سمات شخصية المدرب الرياضي زادت دافعية التعلم عند اللاعب.

وهذا ما يؤكد إثبات الفرضية الجزئية الأولى والتي يتضح من خلالها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات شخصية المدرب الرياضي والدافعية الداخلية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.

أما نتائج الفرضية الجزئية الثانية فنلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين درجات سمات شخصية المدرب والدافعية الخارجية موجب ويساوي 0.96 عند الدلالة (0.01%) وهذا يعني أننا لا نقبل فرضية انعدام العلاقة بين المتغيرين عند درجة ثقة (99%)، وبما أن معامل الارتباط يساوي 0.96 فهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية، أي أنه كلما زادت درجات سمات شخصية المدرب الرياضي زادت الدافعية الخارجية للتعلم عند اللاعب، وهذا ما يؤكد إثبات الفرضية الجزئية الثانية والتي يتضح من خلالها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات شخصية المدرب الرياضي والدافعية الخارجية للتعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.

أما نتائج الفرضية الجزئية الثالثة فنلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين درجات سمات شخصية المدرب ونقص الدافعية موجب ويساوي 0.97 عند الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين طردية وقوية وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية والتي يتضح من خلالها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات شخصية المدرب الرياضي ونقص الدافعية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في إثبات الفرضيات تؤكد الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.

خاتمة: يعيش الإنسان فترة محددة من العمر، وتتعرف على درجة تطوره من إنتاجه، فهو يدرك العلاقات الاجتماعية والعلاقات المتصلة بينه وبين المجتمع هي المدلول الأصلي لكلمة الشخصية، والشخصية بمنظور علمي تخصصي موضوع يشترك في دراسته علوم عدة، وتعد خاتمة المطاف في الدراسات النفسية نظرا لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض العلماء أن يطلق عليها علم الشخصية وما نسميه بالشخصية هو في الواقع كل ما يتصف به الفرد من صفات و سلوك ناتجين عن تفاعل ذلك الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، فنحن نخلق لأنفسنا شخصيتنا بالمواقف والمشاكل التي نقوم بحلها ونغير شخصيتنا تبعاً لتفاعلنا مع الآخرين.

وبعد المدرب الرياضي شخصية تربوية تؤثر تأثيراً مباشراً في شخصية اللاعبين وإنجازهم لعمليات التدريب الرياضي، واتجاهها يعتمد أساساً على توافر خصائص وسات وقدرات ومعارف ومهارات محددة لدى المدرب، فهو ليس مسؤولاً فقط على العمل مع ارتفاع مستوى المتدربين لديه مهارياً وفنياً، بل يتعدى ذلك إلى سلوكهم وأخلاقهم وتصرفاتهم، لأن في أغلب الأوقات هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يؤثر في الأفراد المسؤولين عن تدريبهم في جميع المجالات والمواقف التعليمية المختلفة، وعملية التعلم طبيعية للإنسان ولكنها معقدة تحتاج إلى كثير من الدراسات وذلك بالإلمام بجميع جوانبها.

والتعلم في كرة القدم يعني تعلم المبتدئين لتقنياتها ومبادئها، وذلك لإشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف التي يطمح إليها الطفل المبتدئ، ووعياً منه بأهمية تعلم المبتدئين وزيادة دافعية التعلم لديهم لذلك يمكن القول أن دراسة هذا الموضوع يعتبر دعماً نظرياً وتطبيقياً لكثير من المفاهيم التربوية لدراسة شخصية المدرب الرياضي ولا يتأتى هذا الدعم إلا من خلال دراسة استكشافية للتعرف على سمات شخصية المدرب الرياضي وعلاقتها بدافعية لدى المبتدئين في كرة القدم، وهذا ما تناولته هذه الدراسة من خلال دراسة العلاقة بين متغير شخصية المدرب الرياضي ومتغير دافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم.

حيث أن النتائج المتحصل عليها تشير أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين سمات شخصية المدرب الرياضي ودافعية التعلم لدى المبتدئين في كرة القدم، بمعنى أنه كلما زادت درجات سمات شخصية المدرب الرياضي زادت دافعية التعلم لدى المبتدئين ومهما تعددت النظريات والدراسات التي تفسر العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، يمكن القول أنها تصب في اتجاه واحد وتؤكد على دور سمات شخصية المدرب الرياضي في الرفع من دافعية التعلم الحركي سواء كان ذلك في المراحل الأولى للتعلم الحركي أو في مراحل التحكم والإتقان....

التوصيات والاقتراحات:

بعد إتمام هذا العمل، واستخلاص جملة من الاستنتاجات نحاول في الأخير أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن ينظر إليها مسؤولوا القطاع بعين الاهتمام والجد، ونحاول بالترتيب اقتراح ما يلي:

1- توعية القائمين على تكوين وإعداد الرياضيين على أهمية سمات شخصية المدرب الرياضي ودورها في الارتقاء بمستوى الأداء سواء كان ذلك على مستوى كرة القدم أو على مستوى الأندية والفرق الوطنية.

2- إعادة النظر في برامج تكوين المدربين والتفكير في إدراج محتوى دراسي يتماشى مع خصائص مكونات الشخصية الإنسانية مع ضرورة الربط بين الناحية النفسية للمدرب والنواحي الأخرى أثناء التعلم الحركي للمهارات الحركية.

3- الاهتمام بالاختبارات البدنية والنفسية وخصوصاً الصفات الشخصية للمدربين.

4- ضرورة مراعاة المرحلة العمرية (9-12 سنة) في عملية التعلم الحركي حيث يعتبر العمر الذهبي لعملية التعلم.

نأمل أن تكون هذه الدراسة قد حققت الأهداف المسطرة منها والمحددة في بدايتها، وأن تكون هاته الاقتراحات محل التطبيق في الآجال القريبة، كما نسعى إلى تكثيف البحوث والدراسات المستقبلية من أجل الارتقاء إن شاء الله إلى حدود ما تصل إليه الدول المتقدمة.